

وزارة الثقافة
الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
MINISTRY OF CULTURE
THE NATIONAL LIBRARY
& ARCHIVES OF EGYPT

تحقيق التراث بالإعتماد على رصيد دار الكتب الوطنيّة بتونس

د. جمعة شيخة
مدير عام دار الكتب الوطنيّة ـ تونس



الندوة العالمية للمخطوطات
القاهرة ٥/٢٨ ـ ١٩٩٦/٥/٣٠

تحقيق التراث بالاعتماد على رصيد دار الكتب الوطنيّة بتونس

د.جمعة شيخة

مدير عام دار الكتب الوطنيّة – تونس–

إنّ الجهة المعنيّة بجمع المخطوطات وتقريبها للباحثين المختصّين هي الدّولة بالدّرجة الأولى. وأفضل مكان لحفظ هذه المخطوطات والاعتناء بها لتبقى أداة صالحة للبحث هي المكتبات الوطنيّة. وأجدر من يقوم بتحقيق هذه المخطوطات ودراستها هي الجامعة بمختلف كلّياتها ومعاهدها. وليس يعني هذا أنّ تحقيق التّراث مقتصر على هذه الجهة فقط، فهناك من الباحثين الأجلاّء ممّن لا ينتمون إلى التّعليم العالي، ومع ذلك كان لهم دورهم ومازال في ميدان تحقيق المخطوطات ودراستها.

والمنهج المتبع في تحقيق التّراث بتونس وخاصة في الجامعات يعتمد الطريقة الفرنسيّة في التحقيق. وهي الطريقةُ التي رسّخها كبار المستشرقين الفرنسيين منذ نهاية النّصف الأوّل من هذا القرن. وقد قام أحدُهم وهو المستشرق الفرنسي رجي بلاشير بضبط أهمّ مراحل التحقيق في كتيب له، أصبح متداولا ومعروفا لدى الجميع. واستفادَ منه بعضُ العلماء في المشرق العربي ممّن له قدمٌ راسخة في ميدان التراث. فقاموا عن جدارة بتعريب هذه الطريقة وإضافة ما بدا لهم ناقصا فيها. فاكتمل بذلك تقريبا منهجُ تحقيق النّصوص التراثية. وأقرب الجهات التي تحاول أن تتبعَ هذه الطريقة العلمية المنهجية في التحقيق ببلادنا هي الجامعة باعتبار أنّ المشرفين على البحوث المتعلّقة بالتحقيق هم أساتذة جامعيون مارسوا التحقيق نظريّا وتطبيقيّا مدّة سنوات. ثمّ تكفّلوا بتقديم خلاصة تجربتهم النظريّة والتطبيقيّة إلى طلبتهم ممّا يعدّون بحوثا في نطاق المرحلة الثالثة من التعليم العالي.

إنّ الحديث عن تحقيق التراث هو جزء من الحديث عن البحث العلمي، والحديث عن البحث العلمي أمر خطِر وخطير في نفس الوقت لأنّه جزء من تصوّر مستقبل العالم العربي والإسلامي آجلا وعاجلا.

ولقائل أن يقول : إنّ البحث العلمي الضّامن لرقيّنا وتطوّرنا ونحن قاب قوسين من القرن 21 هو البحث العلمي في ميادين التّقنية كالإعلاميّة والطبّ والفلاحة والطاقة الخ... أمّا أن نلتفت إلى الوراء ونقومَ بتحقيق تراث مرّت عليه مائاتُ السّنين، فهذا ضرب من الخور. فماذا عسانا أن نستفيدَ من تراث ألّف جزء لا يستهان به في عصور الانحطاط والتّدهور؟

أليس من المفيد أن نركّز البحث العلمي - في ميدان العلوم الإنسانيّة - على ما يعانيه المجتمعُ اليوم من مشاكل اقتصاديّة ونفسيّة فنقوم ببحوث ميدانيّة لطرح مجموعةٍ من الحلول لهذه المشاكل ؟

إنّ التّركيز على الضّرب الأوّل من البحوث، وهي البحوث العلميّة والتّقنيّة أمرٌ ضروريّ والاهتمام بالنّوع الثّاني من البحوث الاجتماعيّة والاقتصاديّة أمر متأكّد. لكن هذا لا يمنع من تركيز جُزء من جهودنا في البحث العلمي على التّراث. فهو، زيادة على أنّه يجذّرنا في هويّتنا، قادرٌ على تفسير بعض ما نتخبّط فيه من مشاكل يوميّة نفسيّة واجتماعيّة، ولمَ لا اقتصاديّة وسياسيّة ودينيّة ؟

سوف نكونُ من الحالمين إذا ترقّبنا أن يمدّنا التّراث بحلول نهائيّة لهذه المشاكل. ولكن هو قادر على إنارة السّبل -إن قليلا أو كثيرا- بعناصره الإيجابيّة. وحتّى التّراث الذي نعتبره مثالا للرّكود والانحطاط يمكنه أن يضعَ أصابعنا على بعض الأدواء الاجتماعيّة - ومعرفة الدّاء هُو مرحلة أساسيّة لاستئصاله- فكم من كتاب كانت الاستفادةُ من عناصره السّلبيّة أكثرَ ممّا كانت من عناصره الإيجابيّة.

بهذا المنطق، وبهذا الفهم كان الاتّجاه في نطاق البحث العلمي إلى تحقيق التّراث. وقد آليت على نفسي منذ بداية السّبعينات أن أعرّف الباحثين بهذا الجهد العلمي وذلك لأسباب ثلاثة :

1) أنّ الباحثين الأجلاّء قد بذلوا جهوداً مضنية في سبيل تحقيق بعض المخطوطات ، وقدّموا لنا نسخا مرقونة لتلك المخطوطات بعد تحقيقها بتعاليق ضافية ومفيدة . ومازال أغلب هذه الأعمال لم ينشر.

2) أن نتجنّب قيام باحثين بنفس التحقيق لما في ذلك من إضاعة للوقت وإهدار للطاقات، خاصّة وأنّه لم يحقّق من هذا الرّصيد الهائل

إلاّالعشر أو أقلّ. فلماذا نعيد تحقيق ما حقّق ونترك مالم يحقّق مهملا (1) ؟

وفي هذا الصّدد أريد أن أقدّم لكم نماذج من هذه الأعمال الّتي تكرّرت أو الّتي ستتكرّر بالاعتماد فقط على مجلّة أخبار التّراث العربي عدد 5 ربيع الأول 1403 / 1983.

أ- جاء في ص 13 من هذه المجلّة « أنهى الدّكتور حنّا جميل حدّاد الأستاذ في دائرة اللّغة العربيّة بجامعة اليرموك الأردنيّة تحقيق ودراسة لشعر وضّاح اليمن » بينما صدر للدّكتور رضا السويسي من الجامعة التّونسيّة في بيروت 1974 كتابا عن وضّاح اليمن فيه جمع لشعره.

ب- وجاء في ص 29 أنّ الأستاذ الحسن بن محمّد السّائح (وزارة الأوقاف المغربيّة) حقّق كتاب تاج المفرق في تحلية علماء المشرق في جزءين. وهذا الكتاب حقّقه أيضا الأستاذ علي حمريت في تونس سنة 1971.

ج- وجاء في ص 31 حقّقت الدّكتورة نهى عارف الحسن كتاب نظرة الإغريض في نصرة القريض لأبي علي المظفّر الحسيني العلوي سنة 1976 وفي نفس هذه السّنة حقّق الأستاذ محمّد مكّي من تونس هذا الكتاب.

د- وجاء في ص 5 « أنهى الدّكتور عبد الغفار حامد هلال أستاذ فقه اللّغة والدّراسات العليا في كلّية اللّغة العربيّة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة في الرّياض تحقيق الجزء الثّاني من مخطوطة « سرّ صناعة الإعراب لابن جنّي، بينما تضافرت جهود مجموعة من الباحثين الشبّان في تونس منذ 1972 على تحقيقه كالأستاذة شفيقة المبروك والأستاذة محرزية ذويب وغيرهما.

ه- وجاء في ص 24 من نفس المجلّة أنّ السيّد عبد الرزّاق أحمد محمود سجّل رسالة لنيل درجة الدّبلوم العالي للمخطوطات بالجامعة المستنصريّة تتعلّق بتحقيق « مباهج الفكر ومناهج العبر للوطوط ». وهنا أودّ أن أشير أنّ السيّد روجي موري Roger Mury من معهد الآداب العربيّة بتونس I.B.L.A قام بتحقيق مقدّمة هذا الكتاب وترجمها إلى الفرنسيّة .

---

1) يمكن إعادة التحقيق فقط إذا ثبت بصفة موضوعيّة أنّ التّحقيق الأوّل لم يكن تحقيقا علميّا ./.

كما قام نفس الباحث بتحقيق قسم من كتاب الوطواط وهو الفنّ الثاني في ذكر الأرض : الباب السّادس في ذكر البلاد ونواحيها وما ملك المسلمون منها (دكتورا حلقة ثالثة، جامعة باريس 1980).

وقام الأستاذ عبد العال عبد المنعم الشّامي من كلّية الآداب بالكويت بتحقيق ونشر قسم من كتاب الوطواط المتعلّق بمصر (طبعة السّلسلة التراثية 1404 / 1981).

3) فضح من تسوّل له نفسه الاستيلاء على مجهودات غيره بطريقة من الطرق، ذلك أنّ هذه الأعمال في متناول الجميع بعد أن أودع أصحابها نسخا منها بدار الكتب الوطنيّة أو بمكتبة كلّية الآداب بتونس.

ولمزيد التعريف بها سنقوم بتقديم بعض هذه الأعمال مرتّبة ترتيبا زمنيّة محاولين ذكر رقمها في المكتبة الوطنيّة أو بمكتبة الكلّية، مع ذكر أرقام النّسخ المعتمدة في التّحقيق :

البحث الأوّل

1) الباحث : جمعة شيخة
2) عنوان البحث : تحقيق « مفاتيح النّصر في التعريف بعلماء العصر » للعياض الباجي.
3) المشرف :أحمد عبد السّلام
4) التاريخ 1970
5) التعريف بمحتوى البحث

عرّف المحقّق بالمؤلّف وهو محمد المختار بن محمّد الشّريف المشهور بالعياضي الباجي عاش في خضمّ القرن 12 / 18. ألّف كتابه مفاتيح النّصر في التّعريف بعلماء العصر سنة 1153 / 1740، وفيه 22 ترجمة لأدباء وعلماء عاشوا في القرن 12 / 18 زيادة على ترجمة علي باشا حاكم تونس وأبنائه الثلاثة. فهو حينئذ كتاب تراجم. وهو من ناحية أخرى كتاب أدب لأنّ المؤلّف يذكر عادة قصائد شعريّة ومقطوعات نثريّة لكلّ من ترجم لهم. وهو بذلك يعدّ أوّل كتاب في تاريخ الأدب التّونسي. وقد اعتمد المحقّق على أربع نسخ موجودة كلّها بدار الكتب الوطنيّة بتونس رقم 4585 و 1602 و 682 و 18645.

البحث الثاني

1) الباحث : سعيد بن عثمان

2) عنوان البحث : تحقيق كتاب العزّ والمنافع للمجاهدين في سبيل اللّه بالمدافع ج لابن زكرياء الأندلسي.
3) نوعه : في الصّناعة الحربيّة.
4) الأستاذ المشرف : أحمد بن عبد السّلام.
5) تاريخ تقديم البحث : 1974.
6) التعريف بمحتوى البحث :

اعتمد المحقّق في عمله على ثلاث مخطوطات بالمكتبة الوطنيّة بتونس تحمل الأرقام الآتية : 3433 – 1407 – 18120.

وقد بدأ الدّارس في مرحلة أولى بتقديم هذه النسخ والتعريف بالمؤلّف والمترجم، ذلك أنّ صاحب الكتاب هو إبراهيم بن أحمد بن غانم ابن زكرياء الأندلسي المشهور بالأعجمية بالرّبّاش أو المرباش المولود حوالي 912 هـ/ 1583م جاء إلى تونس وتولّى منصب آغا حلق الوادي في عهد مراد باي المتولّي الأمر بعد يوسف داي بعد أن شارك في عدّة حروب مع الإسبان وضدّهم وكتب كتابه بالإسبانيّة سنة 1040 هـ/ 1613 م، فقام بترجمته إلى العربيّة ترجمان سلاطين مرّاكش أحمد بن قاسم بن أحمد بن الفقيه القاسم بن الشيخ الحجري الأندلسي. وانتهى من ترجمته في سنة 1018 هـ/ 1639م.

وفي مرحلة ثانية قام الباحث بتحقيق مقدّمة الكتاب و19 بابا من جملة 50 بابا هي كلّ ما يحتويه هذا الكتاب :

1) الباب الأوّل : أورد فيه المؤلّف وصايا لأصحاب المدافع.
2) من الباب 2 إلى الباب 11 : وصف أنواع المدافع وبين خصائصها باستثناء مدافع للحجارة.
3) الباب 12 : وصف فيه مفارف التّعمير.
4) الباب 13 : بين فيه كيفية الرّمي بالمدافع.
5) الباب 14 – 15– 16 : تحدّث فيها عن أسرّة المدافع وعجلاتها.
6) الباب 17 – 18 – 19 خصّصها للحديث عن مدافع الحجارة.

البحث الثالث

1) الباحث : محمد المكّي
2) الموضوع : « نظرة الإغريض في نظرة القريض » لأبي علي المظفّر الحسيني العلوي : تحقيق و دراسة.
3) نوعه : نقد الشعر
4) الأستاذ المشرف : المنجي الشملي.
5) التاريخ : 76– 1977.

6) التعريف بمحتوى البحث :

يبدأ هذا العمل بمقدّمة عرّف فيها المحقّق بالمؤلّف وهو أبو علي المظفّر بن الفضل بن يحيى بن عبد الله المولود بالموصل سنة 584 / 1184 و المتوفّى ببغداد سنة 656 / 1258. ثمّ قام بدراسة تحليلية نقدية لمحتوى الكتاب.

وفي مرحلة ثانية تولّى تحقيق كتاب «نظرة الإغريض» معتمدا في ذلك على نسختين : الأولى من مكتبة رئيس الكتّاب بإسطنبول رقم 937 والثانية من المكتبة الوطنيّة بتونس رقم 4464.

ويتعلّق موضوع الكتاب الصّياغة الشعرية من حيث النّمط التعبيري والمضمون المعنوي وقسمة مؤلفه إلى خمسة فصول :

1- الفصل الأوّل : تناول فيه تحديد مفهوم الشعر.
2- الفصل الثاني : درس فيه موضوع الضرورات الشعريّة والسّرقات.
3- الفصل الثالث : نظر في دور الشعر في الحياة الاجتماعيّة .
4- الفصل الرابع : تعرّض فيه إلى قضيّة أخلاقيّة الشعر.
5- الفصل الخامس : ضمّنه جملة من الملاحظات حول ما يجب أن يتجنّبه الشاعر من ناحيتي الشكل والمحتوى.

البحث الرّابع

1) الباحث : محمد الأزهر باي
2) عنوان البحث : تحقيق مقدّمة «صلة السّمط وسمة المرط» لأبي عبد الله محمّد بن علي بن محمد بن عمر بن الشبّاط المصري التوزري.
3) نوعه : أدبي.
4) الأستاذ المشرف : رياض المرزوقي.
5) تاريخ تقديم البحث : 1976.

6) التعريف بمحتوى البحث :
يحتوي البحث على قسمين :
1) القسم الأوّل : فيه تعريف بمدينة توزر من الناحية التاريخيّة والجغرافيّة والاقتصاديّة. وفيه كذلك تعريف بأبي محمد عبد الله بن أبي زكرياء يحيى الشّقراطسي (ت 466 / 1073) وبوالده (ت 429 / 1037). وأبو محمد الشقراطسي هذا هو صاحب القصيدة الشقراطسية في مدح

خير البريّة : وهي لامية في 135 بيتا من البحر البسيط. وأخيرا ترجم الباحث لابن الشبّاط (618 / 1221 - 681 / 1282) وهو صاحب كتاب «صلة السّمط» والسّمط : هو تخميس ابن الشباط على الشقرطسيّة وجعله بعنوان « سمط الهدى في الفخر المحمّدي» وصلة السّمط : هو شرح ابن الشبّاط لتخميسه هذا على أن الكتاب لا يخلو من مواضيع في التاريخ والأدب زيادة على الشرح اللّغوي المفيد.

2) القسم الثاني : نجد به نص تخميس ابن الشبّاط لقصيد الشقراطسي. ثمّ تحقيق لمقدّمة كتابه « صلة السّمط» وتحتوي هذه المقدّمة على عدّة مواضيع من أهمّها التعريف بأبي محمّد الشقراطسي وبوالده والحديث عن الجناس وأنواعه والتعرّض للقصيدة الشقراطسية وأهميّتها مع شرح لبعض المفردات.

وقد اعتمد المحقق في عمله هذا على نسختين للجزء ا من «صلة السّمط» الأولى من مكتبة حسن حسني عبد الوهاب رقم 5605 والثانية من المكتبة الأحمدية بتونس رقم 12444. وكامل الكتاب يقع في 4 أجزاء لا يوجد منها الاّ الجزء الأوّل والثالث والرّابع ولهذا الجزء الأخير عديد النسخ بالمكتبة الوطنيّة بتونس.

البحث الخامس

1) الباحثة : دلندة الفقي .

2) عنوان البحث : كتاب سرّ صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جنّي (حرفا الألف و الياء).

3) نوعه : صوتيات

4) الأستاذ المشرف : عبد القادر المهيري.

5) تاريخ تقديم البحث : سبتمبر 1976

6) التعريف بمحتوى البحث :

هذا العمل هو تتمّة لما قامت به لجنة من الأساتذة تحت إشراف وزارة المعارف العموميّة بمصر، من تحقيق قسم من الكتاب يحتوي على المقدمة الصوتية ووصف لعدد من الحروف من حرف الهمزة إلى الكاف. وقد طبع هذا الجزء المحقّق سنة 1954 بمصر. وقامت الباحثة بتحقيق ما تبقى من الحروف وهما : الألف الساكنة والياء.

واعتمدت الباحثة على نسختين مصورتين أمدّها بهما الأستاذ عبد القادر المهيري :

1 - النسخة الأولى مصوّرة لمخطوط تركيا.

2 - النسخة الثانية : مصوّرة لمخطوط باريس الموصـــــود تحت

رقم 3988.

البحث السادس

1) الباحثة : راضية عبيد
2) عنوان البحث : تحقيق جزء من «ارتشاف الضرب من لسان العرب» لأبي حيّان النّحوي.
3) نوعه : دراسة صرفية.
4) الاستاذ المشرف : عبد القادر المهيري.
5) تاريخ تقديم البحث : جوان 1973.
6) التعريف بمحتوى البحث :

هذا البحث يتمم عمل السّيد محمّد قويعة ويشتمل على :
1) مقدّمة : تناولت فيها الباحثة دراسة النّحو قبل أبي حيّان ثمّ ترجمت للمؤلف وعرفت بآثاره ثمّ وضعت القسم المحقّق في موضعه من كامل كتاب ارتشاف الضرب وقارنت بين باب التصغير من شرح المفصّل وباب التصغير في «ارتشاف الغرب» وختمت مقدّمتها بذكر مصادر أبي حيّان.

2) التحقيق : قامت بتحقيق كامل الجملة الأولى من الكتاب تقريبا وهي المتعلّقة بأحكام الكلام قبل التركيب فتكون بذلك قد حقّقت الجزء الثاني من باب الاحكام الافراديّة وهو « ما يطرأ على الكلمة من تغيير لمعنى من المعاني » واشتمل على : التصغير والتكسير وأبنية المصادر والمصدر الميمى واسم الزّمان والمكان واسم الآلة واسم الفاعل والمفعول والمقصور والممدود. كما حقّقت باب « ما يلحق الكلمة من أوّلها » ويشتمل : على همزة الوصل وباب « ما يلحق الكلمة من أخرها »ويشتمل على : علامتي التثنية والجمع وعلامة التأنيث ونون التوكيد وأخيرا التنوين ./.

واعتمد في هذا العمل على النسخة الموجودة بالمكتبة الوطنيّة بتونس تحت رقم 7660.

البحث السابع

1) الباحث :عبد الرّزاق الحمامي
2) عنوان البحث : دراسة وتحقيق ل « تاج المفرق في تحلية علماء المشرق » للبلوي.
3) نوعه : رحلات
4) الأستاذ المشرق : صالح المغيربي.
5) تاريخ تقديم البحث : 1977.

6) التعريف بمحتوى البحث :

هذا العمل هو تتمّة للبحث الذي قام به السّيد علي حمريت سنة 1970 وتولّى فيه تحقيق جزء من كتاب تاج المفرق يتمثّل في رحلة البلوي من الأندلس إلى القاهرة في مرحلة الذهاب.

وقام السّيد عبد الرّزاق الحمامي في مرحلة أولى من عمله بمدخل موجز في الأدب الجغرافي ثمّ قدّم رحلة البلوي من ناحيتي المضمون والخصائص الفنّية مع ترجمة لأبي البقاء خالد بن عيسى بن أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد البلوي الغزّي الأندلسي المتوفى بعد سنة 771 هـ صاحب الرّحلة.

ثمّ تولّى في مرحلة ثانية من عمله تحقيق الجزء المتعلّق بالفترة التي قضاها البلوي بالإسكندرية في طريق عودته من الحجّ يوم الأحد 24 صفر سنة 738 هـ إلى 6 ذي القعدة 736 هـ وهو اليوم الذي وصل فيه إلى مدينة تونس.

واعتمد الباحث في تحقيقه على نسختين بالمكتبة الوطنيّة بتونس عدد 15060 وعدد 14792.

البحث الثامن

1) الباحث : توفيق الزيراوي
2) عنوان البحث : تحقيق جزء من كتاب « المشرع الملكي » لمحمّد بن عمر الصغير الباجي.
3) نوعه : تاريخ
4) الاستاذ المشرف : أحمد بن عبد السّلام
5) تاريخ تقديم البحث : جوان 1977
6) التعريف بمحتوى البحث :

هذا العمل هو تتمّة لبحث السّيد محمد عجينة الذي قام بتحقيق القسم الأول من دولة علي باشا.

وفي هذا البحث قسمان :

1) القسم الأوّل : عرف فيه بالمؤلّف : وهو محمد بن محمد الصغير بن يوسف الباجي الذي عاش تقريبا بين سنتي 1112 / 1700 - 1185 / - 1772. وقد أهملت ذكره كتب التراجم لأنّه لم يكن صاحب خطة رسمية أو عالما مشهورا.

2) القسم الثاني : حقق فيه القسم الثاني من دولة علي باشا. ويمتدّ هذا الجزء من الفصل : ذكر مجيء الجزيرية ونزولهم على قلعة الكاف إلى

الفصل : فشل ثورة العسكر ومبايعة أهل الحلّ والعقد لمحمد باي.
وقد اعتمد في تحقيقه على نسختين بالمكتبة الوطنيّة بتونس عدد 5265 وعدد 5259 ويوجد فيهما القسم المحقق كاملا.

البحث التاسع

1) الباحث : فرحات الدّريسي
2) الموضوع : تحقيق كتاب (الوسيلة في علم الحساب) باعتماد كتاب «المعونة في الحساب الهوائي» وكلاهما لابن الهائم.
3) نوعه : رياضيّات
4) التاريخ : 1977

التّعريف بمحتوى البحث :

بدأ المحقّق عمله بمقدّمة تعرّض فيها لتاريخ الريّاضيات بالشرق والغرب من القرن 2 هـ / 8 م إلى القرن 9 هـ / 15م. وفي مرحلة ثانية ترجم لابن الهائم : وهو شهاب الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمد بن عماد الدّين بن علي بن الهائم ولد بالقاهرة بين سنتي 753 هـ / 1352 م و 756 هـ / 1355م وتوفي ببيت المقدس سنة 815 / 1412بعد أن ذاع صيتُه وانتهت إليه الرّئاسةُ في الحساب والفرائضُ. ثمّ قام الباحث بتحقيق كتاب (الوسيلة في علم الحساب) وهو اختصار وتبسيط لكتاب « المعونة في الحساب الهوائي». واعتمد في عمله هذا على 3 نسخ لكتاب المعونة موجودة في المكتبة الوطنيّة بتونس تحت عدد 7140 وعدد 9067 وعدد 8918.

واعتمد كذلك على نسخة من كتاب (الوسيلة) موجودة بالمكتبة الوطنيّة بتونس رقم 1944 تمّ نسخها سنة 885 / 1480 ويحتوي كتاب الوسيلة على مقدّمة وثلاثة أقسام وخاتمة.

1- المقدّمة : وفيها مسائل في أسماء العدد ومراتبه.
2- القسم الأوّل : في أعمال (العدد) الصّحيح.
3 - القسم الثّاني : في أعمال الكسر.
4 - القسم الثالث : في أعمال الجذور.
5 - الخاتمة وفيها خمسة فصول :
- في الأعداد الأربعة المتناسبة.
- في حساب الخطائين
- في بيان العَمل بالعكس
- في ذكر مسائلَ مجهولة
- في استخراج ما يضمر من الأعداد.

البحث العاشر

1) الباحث : حسين المديني
2) الموضوع : (المرتبة العليا في تعبير الرؤيا) لابن راشد القفصي تحقيق الجزء II .
3) نوعه : في تعبير الرؤيا.
4) التاريخ : سبتمبر 1977.

5) التعريف بمحتوى البحث :

بدأ الدّارس بحثه بمقدّمة ترجم فيها للمؤلّف وهو أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن راشد البكري القفصي، ولد بقفصة حوالي منتصف القرن 7 / 13في عهد الدّولة الحفصية وتوفّي على الأرجح سنة 736 / 1335 بتونس.

ثمّ ضبط منهجه في التحقيق الذي اعتمد فيه على ثلاث نسخ : اثنتين منها موجودتين في المكتبة الوطنيّة بتونس تحت عدد 21123 وعدد 93. والثالثة على ملك خاص تمكّن من تصويرها. وهذه النّسخ ليست الوحيدة التي كان بإمكانه الاعتماد عليها إذا يوجد بالمكتبة الوطنية بتونس غيرها اكتفى الباحث بالاطلاع عليها دون أن يعتمدها.

ثمّ قام بتحقيق الأبواب العشرة الأخيرة من الكتاب أي من الباب الثّامن إلى الباب الأخير وهو الباب السّابع عشر ؛ منها :
8 - في بني أدم
9 - في المأكول والمشروب
10 - في الملابس
11 - في العبادات
12 - في الأدوات.

البحث الحادي عشر

1) الباحثة : حسناء تواتي
2) الموضوع : تحقيق الجزء الأوّل من (المرتبة العليا في تعبير الرّؤيا) لابن راشد القفصي ت 736 هـ / 1336 م.
3) نوعه : في تعبير الرّؤيا.
4) التاريخ : سبتمبر 1977.

5) التعريف بمحتوى البحث :

قامت الباحثة بتحقيق الجزء الأوّل من كتاب (المرتبة العليا) وعملها هذا هو تتمّة لما قام به السيد حسين المديني من تحقيق للجزء II من هذا الكتاب. وقد اعتمدت الباحثة على نفس النسخ التي اعتمدها محقّق الجزء الثاني . ويشتمل هذا الجزء المحقّق على :

I – مقدّمة : وفيها ستةُ فصول :
1) في بيان حقيقة النفس
2) في حقيقة الرؤيا
3) في أقسامها
4) في إيراد بعض ما عبّره النّبيء
5) في آداب الرّائي والمعبّر
6) في بيان الأسباب التي يعتمد عليها المعبّرون

II – السبعة أبواب الأولى وهي :

1) في رؤيا الباري والملائكة والأنبياء
2) في رؤيا السّماء
3) في رؤيا الجنّ وما يحدث في الجوّ
4) في الجبال والأرض
5) في البساتين والأشجار والأنهار والبحار
6) في المدن وما فيها من الدّور
7) في الحيوان.

البحث الثاني عشر

1) الباحثة : عزيزة حكيمي
2) الموضوع : (حديقة الأزهار في شرح ماهيّة العشب والعقّار) للقاسم بن محمّد بن إبراهيم الغسّاني (تحقيق).
3) نوعه : في الطبّ والصيدلة (خصائص الأعشاب)
4) التاريخ : 78 – 1977.

5) التّعريف بمحتوى البحث :

بدأت الباحثة دراستها بعرض سريع للكتب التي تناولت دراسة خصائص الأعشاب لغرض التداوي عند اليونان والعرب معا. ثمّ ترجمت

للمؤلّف الذي ولد بفاس سنة 960 هـ / 1533 م وكان طبيبا للسّلطان منصور الذّهبي. (دولة الفطاسين).

ثمّ تولّت تحقيق الكتاب معتمدة في ذلك على نسخة وحيدة لم تذكر المحقّقة عنها أي شيء ويبدو أنها موجودة بالمكتبة الوطنيّة بتونس.

أمّا كتاب الغسّاني فيحتوي على 233 نبتة مرتّبة حسب حروف المعجم. ويبدأ المؤلّف بذكر اسم النّبات ثمّ بشرح ماهيّته وبذكر طبيعته ثمّ يذكر المنافع والأمراض التي يمكن أن تعالج به أو يكون متسبّبا فيها. ويختم شرحه بذكر البدل إذا تعذّر وجود تلك النّبتة، وخلال ذلك يتحدّث الغسّاني عن الظروف المناخيّة وطبيعة الأرض التي ينمو فيها النّبات ويصنّفه إلى أنواع متعدّدة .

البحث الثالث عشر

1) الباحث : كنوز حمّو
2) الموضوع : تحقيق كتاب : (تعريفات العلوم) أو (كتاب الفوائد الخاقانيّة الأحمديّة في بيان العلوم الشرعيّة والأدبيّة والعقليّة وآداب الملوك) تأليف الملاّ محمد أمين الشّرواني المتوفّي سنة 1036 هـ / 1826 م .
3) الأستاذ المشرف : محمّد السويسي.
4) التاريخ : 1878
5) نوعه : تعريفات العلوم.
6) التعريف بمحتوى البحث :

ترجم المحقّق أوّلا للمؤلّف محمد أمين بن صدر الدّين الشّرواني نسبة إلى مسقط رأسه شروان وهي مدينة في نواحي باب الأبواب الذي يسمّيه الفرس الدّربند على السّاحل الغربي لبحر الخزر (قزوين). وعندما وقعت الفتنة في شروان انتقل المؤلّف إلى القسطنطينيّة وعيّن مدرّسا في مدرسة أحمد خان الأوّل ت 1026 / 1617 فأتاح له المناخ العلمي هناك أن يؤلّف لهذا السّلطان الفوائد الخاقانيّة.

ثمّ قام بتحقيق الكتاب : وقد جعلهُ مؤلّفه على الأقسام التّالية : مقدّمة. وقلب. وميمنة. وميسرة. وساقه. بدأ في المقدّمة بتعريف العلم وقسّمه إلى أنواعه. وذكر في القلب : العلومَ الشرعيّة وهي 10 علوم وفي الميمنة العلومَ الأدبيّةَ وهي 13 علما وفي الميسرة العلومَ العقلانيّة وهي 30 علما. وخصّص الساقةَ لعلم آداب الملوك. فكان المجموع 54 علما.

أمّا منهج المؤلّف فيتمثّل في تعريفِ العلمَ وتوضيحِ موضوعه وأهمّيته ثمّ يُورد مسائلَ منتقاة لبعض نواحي العلم أو مشاكله ويعرض لها بالتّحقيق والنّقد أحيانا. وما يعرضه المؤلّف في كتابه متفاوت القيمة من

قسم لآخر ومن فصل لفصل.

وقد اعتمد المحقّق على مخطوطتين محفوظتين بدار الكتب الوطنيّة بتونس 9705، 18552.

البحث الرّابع عشر

1) الباحث : محمد نوفل الجزيري
2) الموضوع : تحقيق جزء من « تاج المفرق في تحلية علماء المشرق » لأبي البقاء خالد بن عيسى البلوي القتّوري الأندلسي.
3) نوعه : رحلات
4) الأستاذ المشرف : صالح المغيربي.
5) التاريخ : 1978.

6) التعريف بمحتوى البحث :

هذا العمل هو تتمّة لما قام به السيّدان علي الحمريت وعبد الرّزاق الحمّامي وهو يمثّل الجزء الثالث من الكتاب. وليس هو الجزء الأخير. وقد بدأه المحقّق بتعريف مختصرلصاحب الرّحلة الذي عاش في صميم القرن 8 / 14. وقد بدأ رحلته يوم 18 صفر 776 / 1336 وانتهى منها يوم 1 ذي الحجّة 740 / 1340 م.

ثمّ قام بتحقيق الجزء الثالث من الكتاب معتمدا في ذلك على نسختين بالمكتبة الوطنيّة بتونس عدد 15068 وعدد 14792.

ويشمل الجزء المحقق الجزء الأخير من الذّهاب خروجا من مدينة القدس يوم 12 شوّال 737 / 1336 قاصدا البقاع المقدّسة مكّة والمدينة اللّتين زارهما مرارا عديدة قبل أن يأخذ طريق العودة عن طريق مصر التي وصلها يوم 20 صفر 738/ 1338 . وينتهي الجزء المحقّق بعد ذلك بيومين اي يوم 22 صفر 738 / 1338.

وفي هذا الجزء المحقق أكّد البلوي على وصف المعالم الدّينيّة بمكّة والمدينة وذكر الأشخاص الذين تعرّف عليهم أو اعترضوه أو اطلع علي آثارهم.

البحث الخامس عشر

1) الباحث : علي العريبي
2) الموضوع : المقامة الفخريّة في فضل الدّولة الحسينيّة - والعزّ الدّائم والسعد القائم : مقامتان لمحمّد الدّالي التونسي.

3) الأستاذ المشرف : أحمد عبد السّلام
4) التاريخ : 1978.
5) التعريف بمحتوى البحث :

بدأ الباحث في مرحلة أولى من بحثه بوضع الإطار التاريخي للإيالة التونسية من سنة 1855 – 1861 وهي الفترة التي كتب فيها محمد الدّالي التونسي مقامتيه.

ثمّ حاول أن ينظر في حياة المؤلّف الذي كان حيّا في سنة 1277 / 1860 . وقدّم لنا المخطوطة التي اعتمدها في التحقيق وهي نسخة من مكتبة ح.ح عبد الوهّاب رقم 18303. وذكر أنّ المقامتين تندرجان في نطاق التّاريخ الرّسمي الممزوج بالمدح بأسلوب أدبي.

وفي مرحلة ثانية حلّل لنا المقامة الأولى التي تحتوي على ثلاثة أغراض :

1 – مقدّمة تعرّض فيها المؤلّف إلى الظروف النفسية التي كتب فيها مقامته.
2 – أخبار المشير محمد باي.
3 – ثورة غومة المحمودي بناحية الأعراض ببلد الحامّة .

أمّا المقامة الثانية فقد خصّصها المؤلّف للحديث عن المهرجانات التي أقيمت بتونس العاصمة بمناسبة تجديد بيعة الصّادق باي على مقتضى قانون عهد الأمان وابتداء العمل بالمجالس التي انبثقت عن هذا القانون.

وفي مرحلة ثالثة حاول الباحث أن ينظر إلى المقامتين من حيث القيمة الأدبيّة و اللّغوية ومن حيث القيمة التاريخيّة.

البحث السادس عشر

1) الباحث : عمر بن حمّادي
2) الموضوع : تحقيق الغنية للقاضي عياض
3) الأستاذ المشرف : د. محمّد الطالبي.
4) التاريخ : جوان 1978.
5)التعريف بمحتوى البحث :

بدأ المحقّق بالتّرجمة للقاضي عياض المولود بسبتة سنة 476 / 1083 تولّى قضاء مدينة سبتة ومدينة غرناطة. توفّي بمرّاكش سنة 544 / 1149.

ثمّ بيّن أنّ كتاب الغنية هو من نوع الفهرسة أو البرنامج : وهي كتب يضع فيها أصحابها أسماء شيوخهم وما أخذوه عنهم من كتب وعلوم.

والفهرسة تختلف عن كتب التّراجم العادية لأنّ ما يُذكر في الفهرسة من شيوخ وكُتب له علاقة وثيقة بالمؤلّف. أمّا كتب التراجم فنجد فيها تعريفا بمن لهم علاقة بالمؤلّف ومن لا صلة لهم به.

رتّب القاضي عياض كتابه حسب حروف الهجاء، مع تقديم من اسمه محمّد. وذكر أنه ترجم ل 100 شيخ، أمّا في الكتاب فلا نجد إلاّ 96 ترجمة.

اعتمد المحقّق في عمله على صورة لمخطوط المكتبة الوطنيّة بمدريد رقم 5341 وصورة لمخطوط دار الكتب المصريّة 4913 تاريخ، وصورة لمخطوط بالخزانة العامّة بالرّباط. رقم 1807 د.

البحث السابع عشر

1) الباحثة : خديجة الكشك
2) عنوان البحث : تحقيق «نيذ العجم عن لاميّة العجم » لجلال بن خضر الحنفي.
3) الأستاذ المشرف : إبراهيم النجّار
4) التاريخ 1979.

5) التعريف بمحتوى البحث:

بدأت الباحثة بالترجمة لصاحب لامية العجم وهو مؤيّد الدّين أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمّد بن عبد الصّمد الملقّب بالطّغرائي ولد بإصبهان سنة 453 / 1061.

وضع الطغرائي قصيدته اللاّمية فانتشرت وأصبحت بعد قرن وربع من تأليفها تعرف بلاميّة العجم، وإنما سمّيت بذلك – حسب الصّفدي – تشبيها لها بلاميّة العرب لأنّها تضاهيها في حكمها وأمثالها وجاءت كذلك على نفس بحرها ورويّها. ونظّم الطغرائي لاميّته وضمّنها ما مرّ به منذ تجارب من عرف البلاط السلجوقي إلى سنة 505 هـ/ 1111 م وهي سنة تأليفها وسنة نكبته مع السلطان محمّد السلجوقي من جهة والخليفة العبّاسي المستظهر من جهة أخرى.

وفي هذه القصيدة التي قالها ببغداد ثمّ ارتحل إلى إصفهان كان الطغرائي – على خلاف ما عرف به شعره – صادق اللّهجة عندما عبّر عن

شوقه إلى ربوعه ذا شعور مرهف سواء في فخره أو في تشاؤمه.

و للاميّة العجم عدّة شروح طبع منها ثلاثة (1) نشر العلم في شرح لامية العجم لجمال الدّين محمد بن عمر الحضرمي ط 1283 (2) الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم للصفدي ط بالاسكندرية سنة 1290 (3) الكنز المدفون والفلك المشحون للمالكي ط ببولاق سنة 1288.

وللاّمية عدّة شروح مخطوطة من أهمّها :

1 – شرح لاميّة العجم لأبي البقاء العكبري : 616 / 1219. مخ العبدليّة بتونس 8741.
2– غيث الأدب الذي انسجم في شرح لاميّة العرب. لكمال الدّين أبي البقاء التدميري ت 739 / 1338. مخ المكتبة الوطنيّة بتونس 1248.
3– انتقاء على شرح الصفدي للامية العجم تأليف بدرالدّين محمد بن أبي بكر الدّماميني الإسكندري ت 828 هـ / 1425م مخ، المكتبة الوطنيّة بتونس 18502.
4 – شرح السّيوطي على لاميّة العجم ت 911 هـ / 1505 م مخ، بخزانة الجامع الأعظم بالقيروان رقم 16968.

واعتمدت الباحثة في عملها على نسختين بالمكتبة الوطنيّة بتونس رقم 1275 و 3140 يمثلان ملخصًا لنبذ العجم من وضع ابن خضر. وعلى نسخة خاصة من نبذ العجم لهذا الشارح وهو من رجال المذهب الحنفي في القرن 10 / 18 وقد كتب هذا الشرح ما بين سنتي 962 و 966 وضعه بالقسطنطينية لبعض علماء الرّوم.

البحث الثامن عشر

1) الباحثة : محمّد التركي
2) الموضوع : تحقيق ديوان محمّد الرّشيد باي
3) التاريخ : 1971
4) الأستاذ المشرف : محمّد اليعلاوي .
5) رقمه : 2579

6) التعريف بمحتوى البحث :

بدأ الباحث عمله بالترجمة للشاعر وقد نظر في أهمّ ما يبرز مراحل حياته وبالخصوص ما يلقي الأضواء على شعره الذي بقي بين أيدينا. وقسم حياته إلى فترات ثلاث : المرحلة الأولى : من ولادته سنة 1122 / 1710 إلى ذهابه إلى الجزائر 1148 / 17435 . المرحلة الثانية في الجزائر من سنة 1148 / 1735 إلى 1169 / 1756. المرحلة الثالثة : الرّجوع إلى تونس واسترجاع ملك أبيه من سنة 1169 / 1756 إلى 1172 / 1759. ثمّ وصف المخطوطات المعتمدة وعددها أربع : ثلاث منها موجودة في المكتبة الوطنيّة تونس تحت الأرقام التالية : 16624 – 3837 – 2198 والرّابعة نسخة خاصّة من مكتبة الشيخ الشاذلي النّيفر.

ثمّ حلّل أغراض الدّيوان محاولا الرّبط بين حياة الشاعر وما قاله من شعر.

ثمّ قام بالتحقيق مقارنا بين النسخ الأربع.

البحث التاسع عشر

1) الباحث : عبد الهادي البليّش
2) الموضوع : التوقيف على مهمّات التعاريف لعبد الرّؤوف المناوي : تحقيق باب الهمزة ، والباء، والتّاء، والثّاء، والجيم.
3) الأستاذ المشرف : كمال عمران.
4) التّاريخ : 1991
5) التّعريف بمحتوى البحث :

ترجم المحقّق للمؤلّف وهو محمّد عبد الرّؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين المناوي القاهري. ولد سنة 952 هـ / 1445 م بالقاهرة، وتوفي بها سنة 1031 هـ / 1622 م.

ثمّ عرّف بالكتاب باعتباره واحدا من المعاجم التي اهتمّت بالمصطلح : والكتاب عمل تأليفي قام على جمع شتات مواد موزّعة على معاجم عديدةٍ قصد تقديمها للقارئ، وذلك بعد القيام بعمليّة انتقاء تهدف إلى حصر تلك الموادّ في حدود الموضوع الذي التزم به المؤلّف وهو تعاريف الألفاظ المحتاج إليها في العلوم الشرعيّة كعلم التّفسير وعلم القراءات ، وعلوم الحديث وأصول الفقه وعلم الكلام، والعلوم اللّسانية (علوم اللّغة وعلم النّحو وعلم الأدب). هذا زيادة على المصطلحات الصّوفيّة والتعريف بالفرق الدّينيّة مع بعض المصطلحات الفلسفيّة.

واعتمد في تحقيقه لتلك الأبواب على :

- مخطوطة للإمام محمّد البليش.
- مخطوطة المكتبة الوطنيّة بباريس رقم 4262.

البحث العشرون

1) الباحث : محمّد البشير البوزيدي.
2) عنوان البحث : تحقيق قسم الأنكحة من كتاب تهذيب المدوّنة لأبي سعيد البراذعي (ت حوالي 438 هـ / 1046 م).
3) نوعه : فقه وسياسة شرعيّة.
4) الأستاذ المشرف : أحمد بكير محمود.
5) تاريخ تقديم البحث : 1985. رقمه بالمكتبة الوطنيّة – تونس 3032.

6) التعريف بمحتوى البحث :

ترجم المحقّق لمؤلّف « تهذيب المدوّنة » وهو أبو القاسم خلف الأسدي (ولد في حدود منتصف القرن 4 / 10 بالقيروان. وتوفّي بها حوالي سنة 438 هـ / 1046).

ثمّ عرّف بكتاب التّهذيب : وهو اختصار لمدوّنة سحنون (ت 240 هـ / 855 م). اتّبع فيه البراذعي طريقة ابن أبي زيد في اختصاره للمدوّنة ، والتزم فيه أسلوبا خاصّا قوامه الإيجاز والاختصار مع الوضوح

وقدساير البرادعي في ترتيبه لكتابه ترتيب الأمّهات الفقهيّة التي سبقته إلاّ أنّه تصرّف في ترتيب بعض الأبواب فأخّر بعضها وقدّم البعض الآخر وأسقط التّكرار.

وقد اعتمد المحقّق لقسم الأنكحة من التهذيب على النّسخ التالية :

- نسخة المكتبة العبدليّة بدار الكتب الوطنيّة بتونس رقمها 6942.
- نسخة المكتبة الصّادقيّة بدار الكتب الوطنيّة بتونس رقمها 6895.
- نسخة خزانة القرويّين بفاس (المغرب) رقمها 320.

وللتّهذيب نسخ أخرى بدار الكتب الوطنيّة بتونس أرقامها : 5947 - 4834 - 14962 - 14963 - 9189.

البحث الواحد والعشرون

1) الباحث : عبد اللّطيف أحمد الشّيخ محمّد صالح .
2) الموضوع : أجوبة التّسولي على مسائل الأمير عبد القادر في الجهاد : دراسة وتحقيق.
3) الأستاذ المشرف : رشيد التّليلي.
4) التاريخ : 1988. رقمه بدار الكتب الوطنيّة 4158.

5) التعريف بمحتوى البحث :

ترجم الباحث في القسم الأوّل من الدّراسة للتّسولي : وهو أبو الحسن علي بن عبد السّلام بن علي الملقّب بمديدش. ولد بتسّول إحدى مدن المغرب، في ما بين أواخر القرن الثّاني عشر / 18 وأوائل القرن 13 / 19 في عهد الدّولة العلويّة، وتوفّي سنة 1258 / 1842 بفاس. ثمّ عرّف بأجوبة التّسولي : وهو كتاب ذو أهمّية في بابه فهو إلى جانب كونه مؤلّفا فقهيّا يعتبر رسالة في الجهاد العملي. وهذا الكتاب وليد الأحداث السّياسيّة التي جدّت في ذلك العصر. فقد كان منشؤه أساسا تلك الأسئلة التي وجّهها الأمير عبد القادر الجزائري عند احتلال الفرنسيّين للجزائر سنة 1246 هـ / 1830 م يستفتي علماء فاس في شأن القبائل التي تساعد المستعمرين وتتكتّم على جواسيسهم، وشأن مانعي الزّكاة، والإعانة المفروضة للقيام بأمر الجهاد وغير ذلك.

ثمّ قام في مرحلة ثانية بتحقيق الكتاب واعتمد في ذلك على ثلاث

نسخ خطّيّة، ونسخة مطبوعة طبعة حجريّة بفاس : أمّا النسخ المخطوطة : فنسخة دار الكتب الوطنيّة بتونس من مكتبة حسن حسني عبد الوهّاب رقم 18124 من الورقة 72 إلى الورقة 132. ونسخة مكتبة الدّكتور نجم عبد الرّحمان خلف، ونسخة مكتبة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور.

البحث الثاني والعشرون

1) الباحث : عبد العزيز بن البشير بالي.
2) الموضوع : دراسة وتحقيق «كتاب الإشارات » لأبي الوليد الباجي (ت 474 هـ / 1081 م).
3) الأستاذ المشرف : محمّد الشاذلي النّيفر.
4) التاريخ 1984. رقمه بدار الكتب الوطنيّة 2863.

5) التعريف بمحتوى البحث :

ترجم الباحث في القسم الأوّل من عمله للباجي : وهو أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيّوب التجيبي القرطبي المالكي ولد بمدينة بطليوس سنة 403 هـ / 1012 م. فتعرّض لنسبه وموطنه ورحلته، وشيوخه بالأندلس وبغداد والموصل والشام ومصر وحلب. ثمّ ذكر عودته إلى الأندلس وتلاميذه، وقائمة مؤلّفاته.

أمّا القسم الثاني من هذا البحث فتناول فيه صاحبه علم أصول الفقه و أهمّ المؤلّفات التي دوّنت فيه. ثمّ قام بتحقيق كتاب الإشارات وهو في أصول الفقه معتمداً في ذلك على بعض طبعات الكتاب كالطبعة الأولى والثّالثة وعلى النّسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب الوطنيّة تحت رقم : 14993.

البحث الثالث والعشرون

1) الباحث : كمال الهرلّي
2) الموضوع : المادّة التاريخيّة الخاصّة بالعهد الحفصي المستخرجة من كتاب الإكمال لأبي عبد الله محمد بن خَلْفة بن عمر الوشتاتي التّونسي المالكي المعروف بالأبّي (ت 828 هـ / 1425م). تحقيق وفهرسة وتقديم.
3) الأستاذ المشرف : محمّد حسن .
4) التاريخ : 1991. رقمه بالمكتبة الوطنيّة 4772.

5) التّعريف بمحتوى البحث :

اعتمد الباحث في تحقيقه على النسخ التالية :

- نسخة مخطوطة من رصيد المكتبة الأحمديّة بدار الكتب الوطنيّة بتونس في 4 أجزاء أرقامها : 10603 ، 10604 ، 10605 ، 10606.
- نسخة مخطوطة من رصيد المكتبة العبدليّة بدار الكتب الوطنيّة بتونس في 3 أجزاء أرقامها : 5810، 5811، 5812.
- نسخة مخطوطة من رصيد المكتبة العبدليّة في جزأين تحمل الرّقمين 7270 ، 7271.
- نسخة مطبوعة طبعة حجريّة في 7 أجزاء (ط مصر 1910).

يندرج هذا البحث في إطار استغلال ما ورد في المدوّنات الفقهيّة وكتب الفتاوي من إشارات تاريخيّة ذات طابع حضاري غفلت عنها في غالب الأحيان كتب التّاريخ.

وكتاب الإكمال هو كتاب في شرح الحديث (صحيح مسلم) وهو لا يبعد من حيث تبويبه ومحتواه عن الكتب الفقهيّة ذلك أنّ صحيح مسلم الذي يشرحه الإكمال هو نفسه مبوّب تبويبا فقهيّا.

وهدف الباحث من عمله هو وضع وسيلة عمل ملائمة تمكّن الباحثين من الرّجوع إلى المادّة التّاريخيّة المبثوثة في الإكمال بيسر. فهذا الكتاب بما فيه من لمحات تاريخيّة حضاريّة يمكّننا من الغوض في جزئيات الحياة اليوميّة ومن التعرّف على عقليّات ومعتقدات المجتمع الحفصي.

البحث الرابع والعشرون

1) الباحث : محمد ناجي محمّد
2) عنوان البحث : تحقيق ديوان أبي بكر بن محمد الفاضلي.
3) الأستاذ المشرف : محمّد اليعلاوي
4) التاريخ : 1982. رقمه بدار الكتب الوطنيّة - تونس 2515.

5) التعريف بمحتوى البحث :

ترجم المحقّق في مرحلة أولى للشّاعر أبي بكر بن محمذن بن أبي بكر المعروف بكن بالتأكلالت (البترء) بموريتانيا سنة 1265 / 1848

حفظ القرآن وتعلّم بالمدارس التقليديّة. توفّي سنة 1340 هـ / 1921 م.

ويعتبر عمل الباحث أوّل جمع لديوان هذا الشّاعر. وقد اعتمد في جمعه على ما كان متوفّرا لدى بعض الأفراد منه.

ويتألّف الدّيوان من 1275 بيتا استعمل فيها الشاعر ثمانية بحور فقط هي الطويل والبسيط والوافر والرّجز والسّريع والخفيف والمتقارب والكامل.

أمّا الأغراض فجاءت نسبها كالآتي :الهجاء 30،23 ٪ وفي الاجتماعيات 41،49 ٪ ، وفي الغزل والنسب 23، 8 ٪ والمدح 10،74٪ ، وفي الاعتذار 07، 8 ٪ ، والرّثاء 20، 1 ٪.

وهذا العمل هو مساهمة في إحياء التّراث الوطني الموريتاني يُلمس فيه شيء من الأصالة ونوعًا من التحرّر من قيود الماضي. فشعره شعر موريتاني يصدر عن البيئة الموريتانيّة ويستوحي من الرّوح الموريتانيّة و يستخدم العبارات العاميّة الموريتانيّة .

البحث الخامس والعشرون

1) الباحثة : سعاد نصر
2) الموضوع : العقد المنضّد في أخبار المشير الباشا أحمد : لمحمد بن سلامة : تحقيق ودراسة .
3) نوعه : التاريخ .
4) الأستاذ المشرف : رياض المرزوقي.
5) التاريخ :
6) التعريف بمحتوى البحث :

قامت المحققة في مرحلة أولى من عملها بالترجمة للمؤلف وهو : أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن علي بن سلامة، عاش في عهد المشير أحمد باي وتوفّي سنة 1266 / 1850.

وفي مرحلة ثانية حققت جزءا من " العقد المنضّد" بالاعتماد على النسخة الوحيدة المحفوظة بالمكتبة الوطنيّة بتونس تحت عدد 18618 . ويمتدّ الجزء المحقّق من ص 21 إلى ص 116.

وكتاب العقد المنضّد وضعه صاحبه لتمجيد عهد أحمد باي وهو من هذه النّاحية التاريخية نجد فيه بعض المعلومات الهامّة تكمّل ما كتبه المؤرّخون من معاصريه كابن أبي الضّياف والباجي المسعودي.

ومع الفائدة التّاريخيّة نجد في هذا الكتاب فوائد جغرافيّة ووصفيّة للبلاد التونسية هي نتيجة للأسفار التي قام بها المؤلّف.

وتجد في العقد جانبا ثالثا وهو الجانب الأدبي فقد أورد جزء هاما من أشعاره وأشعار معاصريه كابن أبي الضياف ومحمد الأصرم وإبراهيم الرّياحي.

والجزء الذي تولّت تحقيقه الباحثة يتعلّق بالقسم الجغرافي : وهو شاهد حضاري على ماكانت عليه تونس في القرن التاسع عشر من تخطيط في البلدان والبناء ومن حيث النظام الاقتصادي كالنظام الذي ذكره في الأسواق من انتصاب أمين على رأس كلّ سوق وأمناء لمراقبة الأسعار يسجّلونها في سجلاّت. أمّا النظام العسكري فقد أطال فيه بوصفه القصبة ومختلف المراتب العسكرية.

البحث السادس والعشرون

1) الباحث : إبراهيم معاوي
2) الموضوع : تحقيق القسم الثاني من كتاب : مسامرات الظريف للسّنوسي.
3) الأستاذ المشرف : علي الشنّوفي.
4) التاريخ :

التعريف بمحتوى البحث :

ترجم الباحث للمؤلّف : وهو أبو عبد الله محمد بن القاضي عثمان بن قاضي الجماعة محمّد السّنوسي، ولد على الرّاجح سنة 1267 / 1851 وتوفي سنة 1318 / 1900.

أمّا الكتاب فقد خصّصه صاحبه للتعريف كما قال " بالأدباء الكرام والشيوخ الأعلام". طبع الجزء الأوّل منه بتونس 1298 / 1881 ويحتوي على توطئة بيّن فيها منهجه ثمّ مقدّمة عرّف فيها ب 12 باي من بايات تونس ثمّ ترجم فيه لخطباء وأئمة جامع الزّيتونة منذ العهد الحفصي.

وقام الباحث بتحقيق الجزء الثّاني، وقد خصّصه المؤلّف للتعريف بالمفاتي الحنفيّة الذين تعاقبوا على خطّة الإفتاء منذ حوالي 1030 / 1620 إلى سنة 1290 / 1873 . وترجم فيه ل 36 منهم. بدأه بترجمة رمضان أفندي وأنهاه بترجمة حسونة عباس. واعتمد في تحقيقه على مخطوطة دار الكتب الوطنيّة بتونس رقم 18674.

وقام المحقّق في البداية بدراسة : بيّن فيها منهج السّنوسي في تراجمه لهؤلاء المفاتي الأحناف. وتناول بالبحث جوانب حضاريّة هامّة منذ بداية استقرار المذهب الحنفي بتونس وعلاقة المفتين الحنفيين بالمفتين

المالكيّين، ومناهضة الأتراك الحنفيّة للمذهب المالكي. ثمّ بين علاقة هؤلاء المفاتي برجال السّلطة السياسيّة ممّن لهم تأثير في الحياة الثقافيّة آنذاك.

البحث السابع والعشرون

1) الباحث : محسن ساسي
2) الموضوع : تحقيق جزء من تفسير يحيى ابن سلاّم رواية أبي داود أحمد بن موسى بن جرير.
3) الأستاذ المشرف : محمّد بن عبد الجليل.
4) التاريخ :
5) التعريف بمحتوى البحث :

قام الباحث في مرحلة أولى بضبط الفترة التي قدم فيها هذا المفسّر إلى القيروان، ونظر في المذاهب بإفريقية. ثمّ خصّص بابا للتفسير في أوائله ثمّ ترجم ليحيى بن سلاّم الكوفي المولد، البصري النشأة، الإفريقي الإنتاج، المصري الوفاة سنة 200 / 815 ، وذكر أخلاقه واتّهامه بالإرجاء. وتعرّض إلى طريقته في التفسير و مكانته فيه.

اعتمد في تحقيقه على مخطوطة العبدليّة و حسن حسني عبد الوهاب و 3 مخطوطات قيروانية جاء بها إلى العطّارين.
حقق : سورة السجدة – الأخزاب – سبأ – فاطر – يس – الصافات – المجادلة.

البحث الثامن والعشرون

1) الباحثة : جليلة الواكدي.
2) الموضوع : تحقيق قسم من كتاب نزهة الأنظار في عجائب التّواريخ والأخبار لمقديش الصفاقسي ت 1228 / 1813.
3) الأستاذ المشرف : علي الشنّوفي.
4) التاريخ : 10 / 1983.

التعريف بمحتوى البحث :

قامت الدّراسة بتحقيق 96 صفحة من الباب الرّابع من كتاب نزهة الأنظار للشّيخ مقديش، ويتعلّق بذكر بعض أهل الخير والصّلاح من العلماء والأولياء المتقدّمين بصفاقس. وتبتدىء من الورقة 127 إلى نهاية الورقة 168 من نسخة المكتبة الوطنيّة بتونس.وأثبتت مع هذا النصّ المحقّق بقيّة الصّفحات من الورقة 168 إلى الورقة 272 بدون تحقيق.

واعتمدت المحققة على 5 نسخ للمخطوط : الأولى : توجد في مجلّدين بالمكتبة الوطنيّة بتونس تحت عدد 13864 وعدد 13865، والثانية بنفس المكتبة رقمها 3901، أمّا النسخة الثّالثة بنفس المكتبة أيضا فرقمها 220، والرّابعة رقم 2197 وهي صورة عن الطبعة الحجريّة التي تمّت في سنة 4 – 1903 بتونس في جزءين. أمّا الخامسة فهي نسخة المكتبة الوطنيّة بباريس رقم 5146.

وهناك نسخ أخرى لم ترجع إليها الباحثة وهي نسخة السّعوديّة ونسخة مصر .

البحث التاسع والعشرون

1) الباحثة : فاطمة الفراتي
2) الموضوع : تحقيق الباب العاشر من كتاب « تخجيل من حرّف الإنجيل» لأبي البقاء صالح بن الحسين الجعفري (ت 637 / 1239).
3) الأستاذ المشرف : عبد المجيد الشرفي.
4) التاريخ : 1985.
5) رقمه بالكلّية : 3270.
6) التعريف بمحتوى البحث :

اعتمدت الباحثة في تحقيقها على مخطوط لكتاب التّخجيل بالمكتبة السليمانيّة رمزها (رئيس الكتاب 6 وداماد إبراهيم 4) في جزءين كما اعتمدت كتاب « المنتخب الجليل في تخجيل من حرّف الإنجيل » لأبي الفضل السّعودي، وقد اختصر فيه كتاب التّخجيل وطَبَع هذا المختصر أحمد علي المليجي بمطبعة التّمدن 1322 / 1904.

وقامت بتحقيق الباب العاشر والأخير من الكتاب وهو باب البشائر الإلهيّة بالغرّة المحمّديّة، وجعله الجعفري في قسمين :

- قسم 1 : البشائر وهي 84 بشارة.
- قسم 2 : المعجزات وهي 67 معجزة.

وينضوي هذا الباب تحت لواء علم الكلام أو علم التّوحيد، وقد حاول فيه المؤلّف قصد الدّفاع عن العقيدة، تقويض العقائد المقابلة معتبراً أنّ العقيدة الإسلاميّة هي أسمى العقائد.

ولقد استأثر هذا الغرض باهتمام العلماء منذ علي الطّبري 247 / 354 وتواصل بعده مع ابن حزم 456 / 1064 والجويني 478 / 1085 ، والخزرجي 582 / 1186.

البحث الثلاثون

1) الباحث : صالح بن رمضان
2) الموضوع : تحقيق الأبواب الثلاثة الأولى من كتاب «تخجيل من حرّف الإنجيل» لصالح بن الحسين الجعفري.
3) الأستاذ المشرف : عبد المجيد الشرفي.
4) التاريخ 1982
5) التعريف بمحتوى البحث :

بدأ الباحث بالترجمة لمؤلّف الكتاب وهو أبو البقاء تقيّ الدّين صالح بن الحسين الجعفري. عاش بمصر في زمن السّلطان الكامل وتُوفّي على الأرجح سنة 668 / 1270. أمّا الكتاب فقد ألّفه قبل سنة 618 / 1221. وقام المؤلّف بتلخيص كتابه هذا في مؤلّف عنوانه : « بياض الواضح المشهود من فضائح النّصارى واليهود » بطلب من الملك العادل للجواب على رسالة بعث بها إليه الأمبراطور تيودور لسكريس 618 / 1221 ، ويحتوي هذا الملخّص على عشر مسائل انتقاها من أبواب كتاب التّخجيل. ونظر أبو الفضل المالكي السّعودي ت بعد 942 / 1535 في التّخجيل ولخّصه في «المنتخب الجليل في تخجيل من حرّف الإنجيل» وقام فان دان هام بتحقيق هذا الكتاب 1890.

اعتمد المحقّق في عمله على مخطوط لكتاب التّخجيل بالمكتبة السليمانيّة رمزها (رئيس الكتاب، وداماد إبراهيم 4). وهي في جزءين : يحتوي الجزء الأوّل على 5 أبواب وجزء من الباب السّادس. ويحتوي الجزء الثّاني على بقيّة الجزء السادس والأبواب 7 – 8 – 9 – 10.

وهذه الأبواب هي :

1 – في كون المسيح عبدا من عبيد اللّه : وبه 6 محاور.
2 – في إثبات نبوّته وتحقيق رسالته : وبه محوران.
3 – وضع فيه المؤلّف حكما كمقدّمة لتحليله فاعتبر ما وقع من تحريف للإنجيل راجعًا أساسا إلى جهل أهل الدّيانة المسيحيّة باللّغة وسوء تعاملهم مع النّصوص المقدّمة.
4– في تعريف مواضع التّحريف.
5 – في بيان أنّ المسيح وإن قُصد وطلب فما قتل وما صلب.
6 – في الأجوبة المسعدة عن الأسئلة المُلحدة.
7 – في إفساد دعوى الاتّحاد.
8 – في الإبانة عن تناقض الأمانة.
9 – في إثبات الواضح المشهود من فضائح النّصارى واليهود.
10 –في البشائر الإلهيّة بالغرّة المحمّديّة.

وقام الباحث بتحقيق الأبواب الثلاثة الأولى وقيّمها مُبيّنا أسلوبَ المؤلّف ومنهجه.

ويندرج هذا المؤلّف في جملة من الرّدود الإسلاميّة التي تمثّل مظهرا من مظاهر النّزاع القائم في منطقة الشّرق الأوسط في تلك الفترة فالعمليات العسكريّة في الحروب الصّليبيّة، والجدل النّظري والمفاوضات السّياسيّة تهدف كلّها إلى فرض الوجود الحضاري.

البحث الواحد والثلاثون

1) الباحث : حامد المهيري

2) الموضوع : تحقيق قسم من الغريب المصنّف لأبي عبيد القاسم الهروي 154 / 770 - 223 / 837.

3) الأستاذ المشرف : رشاد الحمزاوي.

4) التّاريخ : 1979.

5) نوعه : معجميّات.

6) التعريف بمحتوى البحث :

هذا العمل هو تتمّة لعمل السّادة الهادي عيّاد والمختار العبيدي ومحمّد البرهومي الّذين قاموا بتحقيق بعض الأجزاء من الغريب المصنّف.

وتولّى السيّد حامد المهيري تحقيق جزء رابع يشمل كتاب المياه وكتاب النّحل وكتاب السّحاب والأمطار وكتاب الأزمنة والرّياح وكتاب أمثلة السّماء وهي الأبواب الممتدّة من ص 118 ظ إلى 155 ظ أي ما يساوي 37 ورقة من المخطوطة بالمكتبة الوطنيّة بتونس رقم 18728.

ولم يكتف الباحث بهذه المخطوطة الأصلية بل اعتمد على نسخة ثانية محفوظة كذلك بالمكتبة الوطنيّة بتونس تحت عدد 15365.

البحث الثاني والثلاثون

1) الباحث : لي دوسن الكوري.

2) الموضوع : تحقيق كتاب المختصر في النّحو للحسن بن إسحاق بن أبي عبّاد اليمني ت 590 هـ / 1193 .

3) الأستاذ المشرف : عبد القادر المهيري.

4) التّاريخ : 1981.

5) رقمه بالكلّية : 2559.

6) التعريف بمحتوى البحث :

بدأ الباحث بالترجمة للمؤلّف فذكر أنّه الحسن بن إسحاق بن أبي عبّاد اليمني النّحوي المتوفّى سنة 590 / 1194 إمام النّحاة في قطر اليمن. أغفلت كلّ المصادر ذكر معلومات تفصيليّة عن حياته. كما لم تذكر

شيوخه ولم تذكر أيضا تلاميذه الذين درسوا عليه مختصره.

واعتمد في تحقيق هذا الكتاب على مخطوط المكتبة الوطنيّة بتونس عدد 18491 ومخطوط الفاتيكان رقم Arabo 1173 وتوجد خمسة مخطوطات لهذا الكتاب في مدينة ميلانو لكنّ المحقّق لم يتمكّن من الاطّلاع عليها.

والكتاب المحقق هو كتاب في النّحو مبسّط اقتصر فيه الحسن ابن أبي عبّاد على الأمور الأساسيّة في النّحو. ويكاد يماثل تخطيط هذا الكتاب تخطيط كتاب الجمل للزّجّاجي .

البحث الثالث والثلاثون

1) الباحث : عبد الحميد الخزري.

2) الموضوع : تحقيق كتاب : « أدلّة الوحدانيّة في الرّدّ على الملّة النّصرانيّة » لأبي الفضائل برهان الدّين جعفر بن عبد الوهّاب.

3) الأستاذ المشرف : عبد المجيد الشّرفي.

4) التّاريخ : 1983.

5) رقمه بالكلّية : 2635.

6) التعريف بمحتوى البحث :

يدخل الكتابُ في نطاق الجدل الدّيني بين المسلمين والنّصارى. وقد ألّفه صاحبه للملك الكامل سلطان مصر (ت 635 / 1238) في زمن اشتدّت فيه حملات الصّليبيّين على أرض الإسلام وخاصّة بيت المقدس. وبدأ الخطر النّصراني يُهدّد المسلمين في أرضهم ودينهم وهويّتهم.

اعتمد في تحقيقه نسختين مصوّرتين عن مخطوطة اسطنبول رقم 506 ومخطوطة برلين رقم 118 (ناقصة).

يحتوي الكتاب المحقق على مقدّمة و 4 أبواب أو أصول : في المقدّمة نجد ديباجة فيها ثناء على اللّهِ ورسوله ومدحٌ للملك الكامل. وبها ذكرٌ لدوافع تأليف الكتاب ، وضبطٌ لمنهجه في تأليفه.

أمّ الأصول فهي 4 : الأصل الأوّل استعرض فيه المؤلّف أهمّ القضايا التي تطرحها المسيحيّةُ وهي ألوهيّة المسيح، التّثليث، البشائر بعيسى في الكتب القديمة. وفي الأصل الثاني ردّ على جملة المسائل المطروحة مسألة مسألة، وقد مهّد للردّ عليها بإيراده لعدد كبير من النّصوص من أسفار العهد القديم ومن الأناجيل الأربعة، وخصّص الأصل الثّالث لقضيّة التّبديل أو التّحريف أو غَلط نقلة لأناجيل، ونظر في الأصل الرّابع فيما ورد في الأناجيل الأربعة من البشارات بمحمّد رغم طعنه فيها.

البحث الرابع والثلاثون

1) الباحث : عبد المجيد الجبري
2) الموضوع : تحقيق القسم الثاني من (مشارق الأشواق) لابن النّحاس
3) الأستاذ المشرف : جمعة شيخة
4) التاريخ : 1985
5) رقمه بالكلّية : 3389.
6) التعريف بمحتوى البحث :

تولّى الباحث في مرحلة أولى من عمله تقديم كتاب (مشارق الأشواق لابن النّحّاس الدّمشقي المتوفّي سنة 814 / 1411.

والكتاب يندرج في نطاق المؤلّفات الإسلاميّة التي تحضّ على الجهاد. وقد وضعه الدّمشقي في بداية القرن 9 / 15 في فترة رأى فيها بنفسه (أنّ الجهاد قد درست آثاره فلا ترى وطمست أنواره بين الورى. وأعتم ليله بعد أن كان مقمرا وأظلم نهاره بعد أن كان نيّرا).

وقام الدّارس في مرحلة ثانية بتحقيق الجزء الثّاني من الكتاب. ويمتدّ من الباب السّادس والعشرين إلى الباب الثالث والثلاثين مع الخاتمة وقد اعتمد في التّحقيق على ثلاث مخطوطات محفوظة كلّها بالمكتبة الوطنيّة بتونس تحت الأرقام التّالية : 18585 - 240 - 4849.

البحث الخامس والثلاثون

1) الباحث : محمّد حسن
2) الموضوع : تحقيق القسم الثّاني من كتاب السّير للشمّاخي المتعلّق بفقهاء الإباضيّة بالمغرب.
3) الأستاذ المشرف : محمّد الطالبي
4) التاريخ : 1979
5) التعريف بمحتوى البحث :

بدأ الباحث في مرحلة أولى بالترجمة للمؤلّف وهو أبو العبّاس أحمد بن سعيد الشّمّاخي المتوفّي سنة 928 / 1522. ثمّ عرّف بالمذهب الإباضي في جبال نفّوسة بالجنوب التّونسي كما قام بتحليل محتوى الكتاب لإبراز قيمته التّاريخيّة والحضاريّة والفكريّة.

وتولّى في مرحلة ثانية تحقيق القسم الثاني من تراجم فقهاء الإباضيّة بالمغرب ويتمثّل في 203 ترجمة من جملة 552 ترجمة.

واعتمد في تحقيقه على مخطوطة المكتبة الوطنيّة بتونس رقم 15349 ومخطوطتي دار الكتب المصريّة رقم 1591 ح و 769 تاريخ. كما اعتمد على طبعة حجريّة للكتاب 1301 / 1884.

البحث السادس والثلاثون

1) الباحث : محمّد شندول
2) الموضوع : تحقيق قسم من كتاب « زيادات شرح الأصول» لأبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني.
3) الأستاذ المشرف : عبد المجيد الشّرفي
4) التاريخ : أكتوبر 1988.
5) التعريف بمحتوى البحث :

قام الباحث في عمله بتحقيق قسم من كتاب « زيادات شرح الأصول » لأبي طالب الهاروني عن نسخة مصوّرة من المخطوط الوحيد المحفوظ في دار الكتب الوطنيّة - تونس - والجزء المحقّق يمتدّ من ص 138 (أ) إلى 204 (ب).

« وشرح الأصول» هو كتاب لأبي علي بن خلاد البصري من معتزلة بغداد ق 4 هـ / 10 م ومن تلامذة أبي هشام الجبّائي(ت 321 / 933)

أمّا مؤلّف الزيادات فهو أبو طالب يحيى بن الحسين الأحول بن هارون... بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولد سنة 340 / 951 بطبرستان وتوفّي بها سنة 424 / 1032. وهو معتزلي من الزّيديّة ومن متكلّمي القرن 5 هـ / 11 م.

وقد وصلنا كتابه برواية أحد تلامذته وهو السيّد أبو القاسم من أصحاب الهاروني والمعاصرين له فهو الذي كان يستمع إلى تعاليقه ويدوّنها.

أمّا كتاب «زيادات شرح الأصول» فهو تأليف زيدي يساعد على التعرّف على منزلة متكلّمي الزّيديّة بين غيرهم من المتكلّمين ووجهة نظرهم فيما يدور من المسائل الكلاميّة خلال القرن 5 / 11. وهو بذلك قد يضيف بعض المعلومات عن خصائص تطوّر علم الكلام في فترات من فترات ازدهاره.

البحث السابع والثلاثون

1) الباحث : عبد الله بن بابكر
2) الموضوع : النثرالفنّي في بلاد شنقيط « مقامة ذات الدّخان والتّاي» للمختار بن حامد، أنموذجا.
3) الأستاذ المشرف : محمّد الهادي الطرابلسي.
4) التاريخ : 1987
5) التعريف بمحتوى البحث :

يحتوي هذا البحث على بابين تناول السيّد عبد الله بن بابكر في الأوّل منهما مصادر الثقافة اللّغويّة في بلاد شنقيط وقدّم معلومات عن مظانّ النّثر الشّنقيطي ونماذج منه، ثمّ تحدّث عن بعض خصائص ذلك النّثر وختم بملاحظات حول نشأة المقامة الشنقيطيّة.

وخصّص *الباب الثاني* لتقديم نموذج للمقامات الموريتانيّة هو «مقامة ذات الدّخان والتاي» للمختار بن حامد ولد سنة 1315 / 1899 حقّقها وقدّم لها بمقدّمة تناولت حياة المؤلّف و ظروف إنشاء المقامة وتحليلا موجزا لها.

كتب المؤلّف المقامة في حدود عام 1920 وفي تلك الفترة كان النقاش قائمًا حول موضوع التّبغ والتّاي. فقد دخل التبغ (ذات الدّخان) إلى موريطانيا منذ ق 16 والشاي منذ أواسط ق 19.

البحث الثامن والثلاثون

1) الباحث : أبو بكر دلهم
2) الموضوع : تحقيق « رسالة في أحكام النصبة الفلكيّة » لسهل بن بشر الإسرائيلي.
3) الأستاذ المشرف : جمعة شيخة
4) التاريخ : 1989
5) التعريف بمحتوى البحث :

قسم المحقّق بحثه إلى قسمين :

1 – مقدّمة : حاول فيها التعريف بالمؤلّف : وهو أبو عثمان سهل بن بشر الإسرائيلي : عاش مخضرما ما بين القرن الثاني والثّالث للهجرة 8 – 9 م. وتذكر كتب التّراجم أنّ أبا عثمان كان صاحب تآليف مشهورة في أحكام النّجوم وعلم الفلك. ثمّ قام بتقديم محتوى الكتاب فرأى فيه قسمين :

أ – نظري : وفيه تعريف بمجموعة من المصطلحات في علم التنجيم.
ب – تطبيقي لمعرفة الطوالع وضبطها وهو ما يمثّل انشغال الإنسان بمصيره ومحاولته معرفة الغيب وما يخبّئه له من أسرار في نطاق شغفه بفكّ لغز هذا الكون.

2 – تحقيق النصّ بالإعتماد على نسختين محفوظتين بالمكتبة الوطنيّة بتونس رقم 18020 و 8961 وللكتاب نسخة بدار الكتب المصريّة.

البحث التاسع والثلاثون

1) الباحث : نور الدّين بوشّوري
2) الموضوع : الكتاب الباشي (دولة حسين بن علي) لحمّودة بن عبد العزيز : دراسة وتحقيق.
3) الأستاذ : علي الشنّوفي
4) التّاريخ : 1981.
5) التعريف بمحتوى البحث :

قام المحقّق بالتّرجمة للمؤلّف وهو محمد (حمّودة) بن محمّد بن عبد العزيز ولد بتونس حوالي سنة 1734 / 1146 وتوفي بها سنة 1202 / 7 – 1788. وهو يعدّ من أبرز علماء الزّيتونة في القرن 12 هـ / 18 م. ألّف كتابه في سنة 1190 / 1776 أيّام خدمته لعلي باشا الثاني بن حسين بن علي.

اعتمد في تحقيقه على مخطوطات توجد بالمكتبة الوطنيّة بتونس تحت رقم 21083 و 1794 و 351 .

والقسم المحقّق يمتدّ من ص 450 إلى ص 671 من المخطوط المعتمد أصلا في التحقيق وهو رقم 351 . ويتناول هذا القسم الفترة التّاريخيّة الممتدّة من جويلية 1705 ربيع الأوّل 1117 إلى نوفمبر – ديسمبر 1754 / صفر 1168 وهي فترة اتّسمت باضطراب سياسي جرّ البلاد التّونسيّة إلى حرب أهليّة ضروس بين حسين بن علي وابن أخيه علي باشا.

نلاحظ أنّ مواضيع ما حقّق من تراث تتعلّق :

أ – بالأدب التّونسي كمفاتيح النّصر للعياضي الباجي وديوان محمّد الرّشيد باي ومسامرات الظّريف للسّنوسي ومقامات الورغي وعلي الغراب ومحمّد الدّالي.

ب – بتاريخ تونس : كالمشرّع الملكي للصغير الباجي، والعقد المنضّد لمحمد ابن سلامة والمقامة الفخريّة في الدّولة الحسينية لمحمّد الدّالي، والكتاب الباشي لحمّودة بن عبد العزيز، وكتاب نزهة الأنظار لمقديش الصفاقسي.

ج – بتفسير القرآن : كتفسير علي بن سلام وتفسير ابن عرفة برواية البسيلي.

د – بالسيرة النبوية كتحفة الأخبار للرصّاع وتذكرة المحبّين لنفس المؤلّف.

هـ – بعلم الكلام : كالإسعاد في تحرير مقاصد الإرشاد لابن بزيزة وزيادات شرح الأصول للهاروني، وإيضاح البيان لما أراده الحجّة من ليس في الإمكان أبدع ممّا كان للسّمهودي.

و – بالفقه : كتحقيق أجزاء من فتاوي البرزلي تتعلّق بالقضاء والشهادات، وبالدّماء والحدود والجنايات والعقوبات، والسّرقة.

ز - بالجهاد، ككتاب العزّ والمنافع لابن زكريا الأندلسي، ومشارع الأشواق لابن النحّاس.
ح - بالفرق : شيعة كسجلات حاكميّة لحمزة بن علي.
إباضيّة : ككتاب السيَر للشماخي، والدّليل لأهل العقول للورجلاني.
ط - بالجدل الدّيني : ككتاب تخجيل من حرّف الإنجيل للجعفري، والأدلّة الوحدانيّة في الردّ على الملّة النّصرانيّة للخطيب الإسكندري.
ي - بالأندلس : كتحقيق جزء من ديوان ابن زمرك، وكتاب العز والمنافع لابن زكريا الأندلسي ورحلة البلوي.
ك - باللّغة : ككتاب الكوكب الدرّي للأسنوي وعلل النّحو للورّاق : وسرّ صناعة الإعراب لابن جنّي وارتشاف الضّرب لأبي حيّان الغرناطي والمخترع في العروض والقوافي لأبي علي العروضي، والغريب المصنّف لأبي عبيد الخ...

ورغم تواجد مائات المخطوطات في الطبّ والصيدلة والحساب والجبر والفلك والهيئة والزّراعة والفلاحة نلاحظ انصراف المحقّقين عن الكتاب العلمي . ولذلك أسباب متعدّدة أهمّها في تونس العامل اللّغوي باعتبار أنّ المتخصّصين في هذه الميادين قاصرون من حيث تكوينهم اللّغوي عن ممارسة التحقيق. وقد يعود ذلك إلى ما تتطلّبه عمليّة تحقيق المخطوطات من جهد وكفاءة وصبر.

وهكذا انصبّ اهتمام جلّ المحقّقين - إن لم نقل كلّهم - على المصادر المتعلّقة بالأدب والتّاريخ والعلوم الدّينيّة، وانصرفوا عن تحقيق الكتاب العلمي في حين أن هذا الرصيد هام جدا بما يحويه من معطيات علميّة وفنّية ما تزال إلى يوم الناس هذا تستهوي الباحث وتشكل مادة معرفية قابلة للاكتشاف والاستثمار.

فالمدرسة الطبيّة القيروانيّة والتّونسية (نسبة إلى مدينة تونس) مثلا في مختلف عصورها الذهبيّة وعلى أيدي عمالقتها المعروفين كابن الجزار والمغازلي والصقلي تعدّ رائدة وسابقة لعصرها. ويمكن الاستفادة منها الآن رغم ما وصل إليه الطبّ الأروبي والغربي عموما من تقدّم كبير.

وترجع قلّة الاهتمام بتحقيق المخطوط العلمي لا إلى الصعوبة العمليّة وقلّة الإمكانيات فحسب، وإنّما تعود أساسا إلى مسائل نفسيّة بحكم العقد المسيطرة على بعض الباحثين ومركبات النقص تجاه تراثنا العلمي، وخصوصا لاعتقاد كثير منهم وفقا لأحكام اعتباطيّة مسبّقة بأنّ هذا التراث تجاوزه الزمن ولم يعد صالحا شكلا ومضمونا. الأمر الذي ولّد لديهم عزوفا عن المخطوط العلمي ومزيدا من الاهتمام بالتراث الأجنبي تدعمه عقلية الانبهار والانذهاش بمنجازات الغرب التكنولوجية.

وحسب تجربتنا المتواضعة في ميدان الاهتمام بهذا النّوع من الكُتب، وخاصة المخطوط منها، يمكن أن نذكر بعض الأمثلة المقنعة

بوجوب الاهتمام بهذا التّراث الثري والمتنوّع :

1) هناك من الكتب الفلاحية الأندلسية المخطوطة ما اعتمده الغرب لدراسة تربته وتطوير طرق ريّه، ولاستخراج مشاتل جديدة كانت منطلقا حاسما لغراسة الأشجار المثمرة بمختلف أنواعها.

2) هناك من الكتب الطبّية ما يمكن أن نستفيد منها إلى اليوم. وليس هذا من باب تمجيد الماضي، والتّنويه المبالغ فيه بتراثنا الطبّي وإنّما هو حقيقة نلمسها في عديد المؤلّفات : إنّ أحدث ما وصل إليه الطبّ اليوم هو ما أصبح معروفا باسم « ميزيكُوتيرَابي » أي المعالجة بالموسيقى - هناك في تراثنا الطبّي المخطوط ما يتطرّق إلى هذه المسألة بالنّظر إلى أمزجة الإنسان الأربعة، وبالاعتماد على بعض الأنغام التّونسية الصّرفة.

3) إنّ التّداوي بالأعشاب أصبح أمرا معروفا ومتداولا وخاصّة لدى الأمم العريقة في الحضارة كالهند وخاصّة الصّين، وتراثنا زاخرا بكتب الصّيدلة التي يعتمد فيها أساسا على الأعشاب لاستخراج الأدوية. فلماذا لا يعتني شبابنا المتخرّج من كلّيات الطبّ والصّيدلة بهذا الجانب ؟ إنّ المصادر متوفّرة ، ولغتها، وإن كانت قديمة، سهل فهما لأنها لغة علم، فيها دقّة، وفيها ضبط، وفيها وضوح. وتكفي ممارستها للتعوّد على تعابيرها وأساليبها حتّى تنكشف أسرارها وتبوح بمخبّآتها.

4) إنّ أهمّ تطوّر عرفه الإنسان في نهاية هذا القرن العشرين يتمثّل في وسائل انتقال المعلومات كالأقمار الصّناعيّة. وهذا الميدان مرتبط بمختلف الصّواريخ التي يطلقها الإنسان من حين لآخر لاكتشاف عالم الفضاء. وتعلّقت همّته في أواخر الستّينات بالوصول إلى القمر والنّزول على سطحه فكان له ذلك. هذه الصّواريخ يقع تغليفها بمعدن خاصّ لأنّها عند رجوعها إلى الأرض واحتكاكها بالغلاف الجوّي لها ترتفع درجة حرارتها إلى آلاف الدّرجات. ولا بدّ لمعدن له تركيبة معيّنة لتحمّل هذه الدّرجة العالية من الحرارة. هذه التّركيبة كان لعلماء الأندلس فضل اكتشافها منذ قرون وكانت، مع غيرها من الاكتشافات في ميادين متعدّدة، مساهمة فعّالة في تطوّر البشريّة جمعاء.

إنّ هناك حقيقة لا شكّ فيها هي أنّ البناء الحضاري صرح شُيِّد على توالي الأحقاب. وكان لكلّ أمّة راقية عبر التّاريخ دورها في وضع لبنة جديدة فيه، فيعلو حتّى وصل إلى ما هو عليه الآن من الاكتمال يجعلنا ونحن في القرن العشرين نتخيّل بانبهار وإعجاب كيف سيكون في القرون القريبة المقبلة ؟

صحيح أنّ إضافات الحضارة العربيّة الاسلاميّة - مهما كانت قيمتها - إذا قورنت بما نراه يوميًا من الاكتشافات العلميّة المتتالية لم تعد لتجلب انتباهنا وبالتّالي لم نعد نعيرها ما تستحقّ من التّقدير والإعجاب، وإن كانت في حدّ ذاتها - عند وضعها في إطارها التّاريخيّ - جديرة بذلك.

لكن لا يمكن لأحد أن يشكّ أو ينتقد أو يتهجّم على دور هذا التّراث

في ضبط منهجيّة البحث العلمي الصّحيح. هذه المنهجيّة التي أوصلتنا إلى ما نحن عليه اليوم من رقيّ وستوصل غيرنا، لو شاءت هممهم، لنيل ما وراء العرش.

إنّ هذا التّراث مهّد للعالم المتحضّر اليوم - وكان متخلّفا في ذلك الوقت - الطريق الموصل، ومكّنه من الوسيلة النّاجعة والأداة الطيّعة بضبط منهجيّة علميّة قوامها العقل الجامح بطموحه والضّمير الكابح بإنسانيّته. وسوف لن نجد هذه المنهجيّة العلميّة مفصّلة ومرتّبة في كتاب معيّن، وإنّما هي كالعطر المستنشق مبثوثة في جلّ مؤلّفات علماء المسلمين منذ بداية القرن 2 / 8 في المشرق والمغرب.

ومن هنا جاء دور الباحثين والجامعيّين بمختلف اختصاصاتهم لتحقيق هذا التّراث تحقيقا منهجيّا لنتمكّن من الاستفادة منه ولمَ لا استغلاله في بعض الجوانب من حياتنا اليوميّة ؟

وإليكم بعض النّماذج من هذه المخطوطات العلميّة الموجودة في دار الكتب الوطنيّة بتونس.

نماذج من المخطوطات العلمية

1) أزهار الافكار في جواهر الأحجار

لأحمد بن يوسف التيفاشي القفصي (المتوفي سنة 651 هـ / 1253 م)

أولـــه : الحمد لله الملك الجبار .. وبعد فهذا كتاب غريب الوضع عجيب الجمع عظيم النفع ضمنته ذكر جملة من جواهر الأحجار...

آخــره : (من أثناء «باب الطلق») .. ثمّ دعه ليلة ثمّ أصقل الحيطان بمصقلة من زجاج صقلا جيّدا فإنه يصير كأنّه لون الدرّ قيمته وثمنه الأوقية من جيّده بدرهم.

الخـط : مغربي - المقاس : 5 , 21 x 5 , 14 - الأوراق : 47 - السطور : 17.

* وضع التيفاشي العديد من المؤلّفات من بينها هذا الكتاب الذي قسّمه إلى خمسة وعشرين بابا كل باب يحتوي على نوع من أنواع الحجارة الكريمة فبدأ بالجوهر وأتمّه بالطلق. وقد تكلّم على كل واحد من هذه الأحجار بعد الإلمام بشرح لغة ما له لغة في اللسان العربي.

أمّا المنهج الذي توخاه في معالجة الكتاب فإنه على خمسة أوجه :

الأول : علة تكونه في معدنه

الثاني : ذكر معدنه الذي يتكون فيه
الثالث : ذكر جيّده ورديئه وخالصه ومغشوشه.
الرابع : ذكر خواصه ومنافعه.
الخامس : ذكر قيمته وثمنه على أغلب الأمور

انظر: مخلوف ج 1 / 170 - الزركلي ج 1 / 259 - ورقات ج 2 / 448

الرقم : 13679

2) استيعاب الوجوه الممكنة في صنعة الأسطرلاب
لأبي الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي (المتوفي سنة 440 هـ / 1043 م)
أوّله : الحمد لله رب العالمين .. اعلم أنّ الأنفس الصافية ذوات نزاع واشتياق إلى تصوّر الموجودات...
آخره : ... وتمام هذه الأدلة تمام إنجاز الوعد على ما وعدته والوفاء بما ضمنته بعون الله وتوفيقه وهو المحمود على الأحوال كلّها.
الناسخ وتاريخ النسخ : سعد بن عبد الغفار المشكاني سنة 614 / 1217.
خ : مشرقي - م : 5, 19 x 5, 15- ق : 58 - س : 22 بالنسخة دوائر ورسوم هندسية وجداول.

* جاء في ديباجة الكتاب أنه ألّفه بطلب من أحد الشيوخ. وقد أبرز البيروني طريقته في وضع الكتاب بما نصه : « ...فأجبته إلى ملتمسه وائتمرت بأمره بعد أن أعلمته أنّي مسبوق إلى هذا الفن غير منفرد فيما أورده منه بشيء أختصّ به إلاّ النزر اليسير الذي لا يخفى في خلال الكلام لنسبتي إياه إلى نفسي كما لا يخفي أعمال غيري بنسبتي لها إليهم ولا بدّ في كلّ حال من تسهيل عسير وتفسير غامض وإيضاح مشكل وتقريب بعيد الخ... »

انظر : الزركلي ج 5 / 314 - معجم الأدباء ج 17 / 180 - 190

الرقم : 13081

3) تحفة القادم
أحمد بن أحمد الخميري المغازلي (من أواخر القرن 9 هـ / 15 م)
أوّله : الحمد لله الذي أبدع الكون عن غير مثال سابق... وبعد حمد الله الذي يخلق ما يشاء ويختار.. فانّ المملوك لمّا نشر الطبّ عليه علمه

وحرّك به لسانه وأجرى فيه قلمه.. أن يصنّف كتابا في حفظ الصحة عجيب...

آخره :.. وان العلم في الصدور لا في السطور فلا يتداوى من الكتب ولا يقتدي بمن جرّب من العوام دواء في علّة من العلل وظنّ أن برءها كان من سبب ذلك الدواء .. فكيف يصحّ تقليد مثل هذا والاقتداء بمن لا يحسن علم الطبّ وقد قدّمت في صدر الكتاب ما فيه كفاية.

خ : مغربي – م : 19 x 14,5 – ق : 123 – س : 14.

* يشتمل الكتاب على مقدمة وسبعة أبواب :

الباب الأوّل : في صدر الكلام على حفظ الصحّة بحسب القول العام.

الباب السابع : في تنقية الأبدان بحفظ الصحّة.

جاء في كتاب الحكيم أحمد بن ميلاد ما يلي : « ... وهو أوّل كتاب عربي جاء في هذا الفن (أي حفظ الصحة) اهداه إلى أبي فارس عبد العزيز ابن أبي العباس أحمد درّة عقد الدولة الحفصية.. قصد المؤلّف من تصنيفه حفظ الصحة ونشر قواعد طبّية يتصفحها الفضلاء الرؤساء ليهتدوا بها لما عساه أن يعرض لهم أو لمن في كفالتهم لا سيما إذا أعوزهم وجود طبيب بين ظهورهم.. »

انظر : تاريخ الطبّ العربي التونسي – ص : 116.

الرقم : 18509

4) تقويم الأغذية المفردة فيما اشتهر من الأعشاب والعقاقير والأغذية ليوحنا بن بختيشوع (توفي نحو سنة 290 هـ / 903 م)

أوله : انّ أوّل ما افتتح به الخطاب .. التعظيم لذكر الله ولما كانت الأدوية والأغذية مادة تحفظ صحة الإنسان وهيول المداواة أسقام الأبدان كان من الواجب على الطبيب معرفة ماهيتها...

آخره : (من أثناء حرف الغين) ... غلثان : هو الجدواز. ذكر في حرف الجيم.

الناسخ : مصطفى شمس الدين بن محمد سعيد أفندي البهكوي.

خ : مشرقي – م : 30 x 22 – ق : 130 – س : 21.

انظر : الزركلي ج 9 / 278

الرقم : 31

5) التلويح إلى أسرار تنقيح المكنون من مباحث القانون
لمحمد بن عبد اللطيف الخجندي (ت. 552 هـ / 1157 م)

أوّله : أمّا بعد حمد الله واهب العقل .. فاني لما فرغت من تعليق لطائف القانون.. انتهضت ثانيا فجمعت مختصرا يحتوي على ما يجب أن يحفظ من نصوص ذلك التعليق ..

آخره : ... وكذلك اجتماعه مع السعال تركب المرضين المتضادين أو تركب أمراض متضادة علامة غير صالحة..

تاريخ النسخ : 857 / 1453.

خ : مشرقي – م : 22 x 16 – ق: 163 – ص : 15

* بهوامشه تعليقات كثيرة وكلّها شروح عليه.
كما يوجد بآخره نص قراءة من محمد بن اسماعيل علي الشيخ محمد بن تاج بن حسن المتطبب التبريزي.

جعل المؤلّف الكتاب على خمسة فنون :

الأوّل : في تعريف الطب وموضوعاته وأحوال الأمور الطبيعية.
الثاني: في الأسباب والأمراض والأعراض الكلية.
الثالث : في حفظ الصحة.
الرابع : في وجوه المعالجات بحسب الأمراض الكلية.
الخامس: في الحمّيات.

انظر: كحالة ج 10 / 192.

الرقم : 9736

6) جامع فوائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة
لمحمد بن محمد بن العامري (ت. 935 هـ / 1529 م)

أوّلـه : الحمد لله الذي فتح خزائن الأرض بمفاتيح رحمته..
وبعد فهذا كتاب يعوّل عليه في علم الفلاحة، ويرجع في عمارة الأرض إليه.

آخره : (من أثناء الفصل الرابع في الورد وماء الورد ونحوه من المياه)... ماء ورد مصعد من ورق يابس مربّى أحمر جيّد..

تاريخ النسخ : 1180 / 1766
خ : مشرقي – م : 20 ,5 x 12 ,5 – ق : 247 – س : 21.

* رتّب المؤلّف الكتاب على ثمانية أبواب :

الباب الأوّل : في الأرض.
الباب الثامن : في ادّخار الحبوب والبذور والفواكه اليابسة والطريّة والقطاني وبعض الخضروات والعصير والخلّ والمخلّلات والملوحات والخمير والورد وماء الورد ونحو ذلك.

كما ضمّن كلّ باب جملة من الفصول. ويبدو من خلال ما ذكر بالورقة الأولى أنّ الكاتب قد وضع تأليفه بالقاهرة سنة 914 / 1508.

انظر : بروكلمان ذ 11 / 393.

الرقم : 8564

7) حقائق أسرار الطب
لمسعود بن محمد السجزي (كان حيًا سنة 734 هـ / 1334 م)

أوّله : الحمد لله على أياديه المتواترة.. وبعد فإنّ العبد مسعود بن محمّد السجزي الطبيب يقول : لمّا اتصلت بخدمة مولانا الصاحب الأجلّ قوام الإسلام.. قاسم بن عراق بن جعفر... وجرى في بعض الأوقات..حديث الألفاظ المبهمة التي أوردها الأطبّاء في مصنفاتهم.. وددت أن أكون متخرطا في سلك جملتهم..
آخره : ... الفخذ إثنان وعشرون عضلة، الركبة ثماني عضلات، القدم سبع عضلات، الأصابع إثنان وعشرون عضلة.

خ : مشرقي – م : 18 x 12 – ق : 63 (14 – 77) س : 19.

* قسّم المؤلّف كتابه إلى ثلاثة فنون :

أوّلها : في ماهيات الأشياء
آخرها : في الثنائيات
انظر : بروكلمان ذيل II / 298

الرقم : 18329

8) صور الكواكب الثابتة
لعبد الرحمان بن عمر الصوفي الرازي (المتوفي سنة 376 هـ / 986 م) .
أوّله : الحمد لله الواحد العدل... إنّي رأيت كثيرا من الناس يخوضون في طلب معرفة الكواكب الثابتة ومواقعها من الفلك وصورها وجدتهم فريقين ...
آخره : جدول كوكبة الحوت.
تاريخ النسخ : سنة 1030 هـ
خ : مشرقي – م : 22 ,5 x 14 – ق : 189 – س : 17.

* نسخة محلاة برسوم وجداول وصور جميلة .
بنى عبد الرحمان الصوفي هذا الكتاب على طريقة بطليموس الفلوزي في كتابه « المجسطى ». ولم يكتف منه بالنقل والتقليد بل رصد النجوم كلّها وعاين أماكنها وأقدارها.

انظر : الزركلي ج 4 / 93.

الرقم : 8093

9) العز والمنافع للمجاهدين في سبيل الله بالمدافع
لإبراهيم بن أحمد غانم الأندلسي الشهير بالرباش. (كان حيّا سنة 1025 هـ / 1617 م)

أوّله : الحمد لله ربّ العالمين ناصر المؤمنين .. وبعد يقول العبد الفقير.. ابن زكرياء الأندلسي من نولش من إقليم غرناطة ثم انتقل منها بعد القيمة إلى قرب مدينة غرناطة...

آخره : (من أثناء باب « في ذكر عمل البارود»).. ويسير إليه البارود للجهة الأخرى ويسيره بالحجارة يتجبب ويفتل أسهل بهذا التّدبير ثم ينشفه وينتفع به ان شاء الله.

خ : مغربي – م : 30 ,5 x 21 – ق : 117 – س : 22.

* بالكتاب رسوم بديعة للمدافع وطريقة استعمالها وصنعها وكيفية الرمي بالقنابل. كما توجد صور للمنجنيق والكريطة وطريقة اقتحام الأبراج بها.

انظر : بروكلمان II / 466.

الرقم : 3433

10) العمدة في صناعة الجراحة

لأبي الفرج يعقوب بن إسحاق بن القفّ المسيحي (ت. 685 هـ / 1236م).

أوّله : الحمد لله الذي خلق الخلق بقدرته.. وبعد فقد شكا إليّ بعض جرايحيّة زماننا قلّة اهتمام أرباب هذا الفنّ بأمر هذه الصناعة وأن واحدا منهم لم يعرف سوى تركيب بعض المراهم وإضافة مفرداتها بعضها إلى بعض.

آخره : (من أثناء الفصل الحادي عشر في الأشربة والمعاجين)، فإذا فرغت من سحقه حطّه في ماجور واسكب عليه من الماء واغسله مرارا وكبّ الماعنة إلى أن يذهب عنه الملح الذي فيه ويحلو ويصير في خرق ويصفّى ويعصر ثمّ ينشف في الظل ويرفع لوقت الحاجة فإنّه جيّد.

الناسخ وتاريخ النسخ : أحمد بن محمد بن يونس سنة 990 / 1582.

خ : مشرقي – م : 27 x 18 – ق : 150 – س : 35.

رتّب ابن القف كتابه في عشرين مقالة :

المقالة الأولى : في حدّ الجراحة وذكر الأخلاط.
المقالة العشرون : في الأقراباذين.

انظر : كحالة ج 3 / 16.

الرقم : 14244

11) كامل الصناعتين البيطرة والزرطقة

لأبي بكر بن المنذر البيطار (كان حيًا قبل 741 هـ / 1340 م)

أولـه : ابتداء المقالة من كتاب كامل الصناعتين البيطرة والزرطقة المعروف بالناصري تأليف أبي بكر بن المنذر البيطار بخزانة الملك الناصر خلّد الله ملكه.

آخره : ... وقد تفاخرت الصنّاع في قلب النعل الخيلي إلى النّعل الحمري ولم يقدر على ذلك إلاّ من يكون من أفخر الصنّاع وأكثرهم صنعة وهذا النعل الحمري الذي نرسمه ها هنا هو مقلوبنا من النعل الخيلي إلى النعل الحمري ولم يقطع منه شيئا فافهم.

تاريخ النسخ : 843 هـ.
خ : مشرقي – م : 25 ,5 x 18 – ق : 144 – س : 19.

* قسّم المؤلّف كتابه إلى عشر مقالات وكلّ مقالة إلى أبواب.
المقالة الأولى : (تحتوى على عشرين بابا) : هي في أنساب الخيل وأعمارها وأخلاقها الخ ...
المقالة العاشرة : (وتحتوي على خمسة عشر بابا) : وهي في جميع هناديز النعامل والمسامير وأسمائها وجميع التناعيل وصفاتها ومنافعها وفيما تفاخرت فيه الصنّاع منها وتفصيلها.

ذكر في أوّل الكتاب أنّ هذه النسخة : « نقلت من نسخة المصنّف ممّا عمل برسم الجناب الناصري ناصر الدين محمد بن عبد القادر بن بدر الدين حسن الشهير بابن حويزان... »

كما ذكر حاجي خليفة في [كشف الظنون ج II / 1380 – 1381]
أنّ البيطار كان أحد البياطرة باصطبل الملك الناصر محمد بن قلاوون.

انظر : كحالة 3 / 76.

الرقــم : 259